مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد :10 العدد : 02 السنة : 2025 ص- ص: 392 - 411

متلازمة الإرتباط بالثقافة : التمثلات الثقافية لإكتئاب ما بعد الولادة دراسة حالة .

Culture-bound syndromes: Cultural representations of postpartum depression Case Study.

صلاح الدين عليوش * عبد القادر بهتان
مخبر البحث في العلوم الإجتماعيةE1090800
جامعة 8 ماي 1945 -قالمة -الجزائر جامعة الصديق بن يحيى -جيجل-الجزائر
Aliouche.salaheddine@univ-guelma.dz abehtc2i@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/08/05 تاريخ القبول : 2025/07/16

ملخص:
تبرز الورقة البحثية عرض لحالة سارة، تعاني من إكتئاب ما بعد الولادة. نحاول من خلالها تبيان التمثلات الثقافية لإكتئاب ما بعد الولادة، والمعاش النفسي، و مدى الإستجابة للعلاج النفسي حسب تمثلات المريض للدعم الأسري، سنشرح المفهوم الثقافي لإكتئاب ما بعد الولادة "ذيبة النفاس". تم الإعتماد على المنهج العيادي، تحديدا وفق المقابلة العيادية، و تقنية الإستحضار التسلسلي، سلم "إدينبرغ" (1987) لإكتئاب ما بعد الولادة "EPDS" المكيف على البئية الجزائرية لـ سحيري زينب (2020)، و مقياس جودة الحياة المختصر "WHOQOL-BREF" لِمنظمة الصحة العالمية (1998).
أظهرت النتائج أن تمثلات اكتئاب ما بعد الولادة ناتجة عن التمثلات الثقافية، كما تؤثر هذه التمثلات في مدى الإستجابة للعلاج، فضلا عن تأثير تمثلات الدعم الأسري في مسار العلاج .
الكلمات المفتاحية: متلازمة الإرتباط بالثقافة؛ إكتئاب ما بعد الولادة؛ تمثلات ثقافية؛ ذيبة النفاس

Abstract:
The paper discusses the case study of Sarah, who is suffering from postpartum depression. The main objective is to explore the cultural representations of postpartum depression and its psychological impact. Additionally, the study aims to understand the extent to which psychological treatment is effective based on the patient's perception of family support, with reference to Culture-bound syndromes. The cultural concept of depression during the postpartum period, also known as "the puerperium", the research methodology employed a clinical approach, including clinical interviews and the use of the serial recall technique. To assess postpartum depression, the study utilized the Edinburgh (1987) Postpartum Depression Scale (EPDS), which was adapted to the Algerian environment by Seheri Zainab in (2020). In addition, The Abbreviated Quality of Life Scale "WHOQOL-BREF" by the World Health Organization (1998).
The findings indicate that cultural representations significantly influence how postpartum depression is perceived. Moreover, these representations have a considerable impact on the effectiveness of treatment and the role of family support in the treatment process.
Keywords: Postpartum depression; Culture-bound syndromes; Dibet Enifass

* المؤلف المراسل .

مقدمة:

تعتبر رعاية النساء بعد الولادة جانبًا هامًا من جوانب صحة الأم ورفاهيتها، ولها آثار بعيدة المدى على صحة الأمهات والرضع (منظمة الصحة العالمية، 2018)، على الرغم من أهمية رعاية الأم ما بعد الولادة، تواجه العديد من النساء، ولا سيما في المجتمعات المهمشة و الدول النامية، حواجز كبيرة في الحصول على الرعاية والدعم الذي يحتاجو اليه خلال هذا الوقت (Shahو Ratnam ،2020)، هنا نتكلم عن الرعاية الأولية و الجسدية أكثر تحديدا، اما اذا تطرقنا الى الجانب النفسي كون إنتقال المرأة من فتاة الى أم انتقال قد لا يكون سلسا[†] في كل الحالات،

ففي التحليل النفسي تعتبر الولادة حدثًا رمزيًا، يمثل نقطة تحول رئيسية في حياتهن ويشير إلى الانتقال من البكر إلى الأمومة. (Chodorow, 1978, p. 56) ، يمكن أن يكون لتجربة الولادة والعلاقة مع المولود تأثير كبير على إحساس المرأة بالهوية ونموها النفسي (Mitchell, 1974, p. 78) يُنظر إلى الولادة على أنها لحظة أساسية في تكوين عقل المرأة اللاواعي بحيث أنها تشكل علاقاتها المستقبلية، خاصة مع أطفالها. (Klein, 1932, p. 45)

بالنسبة للعديد من النساء، يمكن للولادة أيضًا أن تثير مخاوف غير واعية ومخاوف تتعلق بتجاربهن الخاصة في الولادة وعلاقتهن بمقدمة الرعاية الأولى أي الأم (Mahler, 1975, p. 89) يمكن أن يؤدي هذا إلى تكرار الأنماط التي نشأت في الطفولة، ويمكن أن يكون لتجربة المرأة في الولادة تأثير دائم على إحساسها بذاتها وعلاقاتها مع الآخرين (Winnicott, 1953, p. 12).

كما بالنسبة للرضع يبدأ تكوين العقل اللاواعي عند الولادة، والطريقة التي يُعامل بها الشخص خلال هذا الوقت (Ferenczi, 1913, p. 34) لها تأثير دائم على تقديرهم للذات والعلاقات مع الأخر. (Bowlby, 1969, p. 67)

لذلك فالولادة لحظة حاسمة في تشكيل العقل اللاواعي والتأثير على تجارب الحياة اللاحقة للفرد.

و من جهة أخرى تكشف الأدبيات النفسية ان هذا الإنتقال قد يؤدي الى العديد من الإضطرابات النفسية و على سبيل المثال اكتئاب ما بعد الولادة اضطراب يؤثر على النساء في الأشهر التي تلي ولادة الطفل، أظهرت الأبحاث (O'Haraو Swain ، 1996) أن ما بين 10٪ و 20٪ من النساء يعانين من أعراض الاكتئاب خلال هذه الفترة، والتي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على صحتهن النفسية ورفاههن

[†] نقصد هنا بالإنتقال السلس انتقال صورة الذات من تصور الى أخر و التغييرات التي تطرأ على المستوى الهوامي للشخص .

بشكل عام، من جهة اخرى قد تؤثر المعايير الثقافية والمعتقدات والتوقعات المتعلقة بالأمومة والولادة على تجربة اكتئاب ما بعد الولادة والتعبير عنه في الثقافات المختلفة .يمكن أن تؤثر هذه الخصائص الثقافية على كيفية إدراك الأشخاص لأعراضهم ووصفها، بالإضافة إلى مستوى الدعم الاجتماعي و الأسري الذي يتلقونه .في بعض الثقافات، على سبيل المثال، قد تكون هناك طابوهات أو وصمة عار هامة، مرتبطة بالكشف عن الإضطرابات النفسية، بما في ذلك اكتئاب ما بعد الولادة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى عدم الإبلاغ عن الأعراض أو إخفائها، او حتى الإعتراف بها .

من خلال هذه الدراسة سوف نتطرق الى مفهوم متلازمة الإرتباط بالثقافة، التمثلات الثقافية لإكتئاب ما بعد الولادة و التأثير و التأثر بين التمثل و الصحة النفسية .

1. الإشكالية :

على الرغم من أهمية متلازمة الإرتباط بالثقافة Culture-bound syndrome[‡]، فقد تعرض مجال علم النفس لانتقادات بسبب عدم الإهتمام بهذه التناذرات وميله إلى إضفاء الطابع المرضي على الممارسات الثقافية و النظر فيها بالمقاربة الطبية فحسب. (Littlewood و Lipsedge ,1997)

في حين يرى البعض الأخر من الخبراء بأن المتلازمات المرتبطة بالثقافة يجب أن يُنظر إليها على أنها تعبيرات ثقافية عن الضيق وليس على أنها اضطرابات نفسية، وأن العوامل الثقافية والاجتماعية التي تساهم في تطورها يجب أن تحظى باهتمام أكبر في تشخيصها وعلاجه.(Young و Kirmayer ,1998)

يمكن أن يكون من الصعب تشخيص المتلازمات المرتبطة بالثقافة وعلاجها، لأنها غير مفهومة جيدًا من قبل أخصائيي الصحة النفسية .

بينما يمكن أن نرى ان لديها علاقة تأثير و تأثر بتمثلات الثقافة المحلية و كيفية التعامل مع الأمراض النفسية في ثقافة معينة،فالتمثلات الاجتماعية هي معتقدات ومواقف ومعرفة مشتركة تمكن الناس من فهم واقعهم الاجتماعي والتفاعل مع محيطهم داخل مجموعة أو ثقافة واحدة . بحيث يشكلون الأفكار الجماعية وكيفية اتخاذ القرارات والتواصل. تتغير التمثلات الاجتماعية وتتكيف مع التحولات نتيجة لعوامل مثل الأعراف الاجتماعية ووسائل الإعلام والجوانب الثقافية الأخرى. و بهذا لها دور مهم في تحديد كيفية إدراك الناس وتفاعلهم مع محيطهم.

[‡] و هي أنماط السلوك الشاذ التي لا تتناسب بسهولة مع التصنيفات المعيارية للاضطرابات النفسية وتقتصر كليًا أو بشكل أساسي على مجموعات ثقافية معينة ، عادةً (عرقيًا) وتسعى أيضًا الاضطرابات أو المتلازمات الخاصة بالثقافة ,Colman, 2015)ص 877(

و في هذا الصدد طالما ارتبطت مفاهيم الصحة النفسية بالتمثلات الثقافية، على غرار ذلك يأتي إكتئاب ما بعد الولادة كإضطراب يحمل مفهوم و دلالة ثقافية على سبيل المثال التسمية المحلية "ذيبة النفاس" تقودنا الى البحث حول العلاقة بين الثقافة، التمثل ، و اكتئاب ما بعد الولادة، ففي دراسة أحمد و اخرون ، المعنونة بـ : انتشار وتنبؤات اكتئاب ما بعد الولادة في صعيد مصر: دراسة الرعاية الصحية الأولية بمراكز متعددة التي هدفت الى تحديد مدى انتشار إكتئاب ما بعد الولادة في مراكز الرعاية الصحية الأولية التي تقدم لقاحات الأطفال في أسيوط، وكذلك لتقييم عوامل الخطر المحتملة لاكتئاب ما بعد الولادة، خلصت الدراسة الى انه تم تشخيص إكتئاب ما بعد الولادة في 33.5 ٪ من عينة الدراسة .تضمنت عوامل خطر اكتئاب ما بعد الولادة الحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة ، وتاريخ الإصابة باكتئاب ما بعد الولادة عامل من عوامل الإصابة، تاريخ من المواقف الصعبة لدى المصابين بـ اكتئاب ما بعد الولادة،

و كذا أهمية الدعم الأسري في الوقاية من اكتئاب ما بعد الولادة، ثم توصلت ايضا الى ان والحمل غير المتوقع عامل من عوامل الإصابة. و بهذا فإنتشار إكتئاب ما بعد الولادة بنسب معتبرة يجعل منا نتساءل ما هو دور الثقافة و العادات و التقاليد في الأسرة الجزائرية في التعامل مع الأعراض النفسية و هل يمكننا الحديث عن متلازمة إرتباط ثقافي في شرح اضطراب ما بعد الولادة في المعتقادات الشعبية الجزائرية ؟ ثم مامدى تأثير التمثلات الثقافية للإضطراب النفسي و الدعم الأسري في الإستجابة للعلاج ؟

2.1 فرضيات الدراسة :

- الفرضية الرئيسية : تمثلات اكتئاب ما بعد الولادة ناتجة عن التمثلات الثقافية.
- الفرضية الجزئية الأولى : يتأثر المعاش النفسي لمريض إكتئاب ما بعد الولادة بالتمثلات الثقافية.
- الفرضية الجزئية الثانية : الإستجابة للعلاج النفسي لإكتئاب ما بعد الولادة تتأثر بتمثلات المريض للدعم الأسري.

2. **أهداف الدراسة** : تعتبر هذه الورقة البحثية التي نقوم بها خطوة أخرى من بين الخطوات التي سبقنا اليها بعض الباحثين في الجزائر في تناول إكتئاب ما بعد الولادة و خاصة في ما يخص المتغيرات الثقافية التي تحدد كيفية التعامل مع الأعراض النفسية التي قد تطرأ بعد الولادة .

كما نسعى من خلالها الى جملة من الأهداف :

- تبيان تمثلات اكتئاب ما بعد الولادة الناتجة عن التمثلات الثقافية.
- توضيح تأثر المعاش النفسي لمريض إكتئاب ما بعد الولادة بالتمثلات الثقافية.
- تبيان الإستجابة للعلاج النفسي لإكتئاب ما بعد الولادة بتأثير تمثلات المريض للدعم الأسري.

3. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أن الموضوع لايزال جديد نسبيا في الأدبيات النفسية الجزائرية، و أن إكتئاب ما بعد الولادة لايزال غير معروف في بعض الثقافات المحلية الجزائرية، و بهذا نلخص أهمية الدراسة في النقاط التالية :

- الإشارة الى التمثلات الثقافية التي تؤثر في الإستجابة لعلاج إكتئاب ما بعد الولادة .
- الكشف عن مدى تأثر المعاش النفسي لمريض إكتئاب ما بعد الولادة بالتمثلات الثقافية.
- توضيح أهمية الدعم النفسي الأسري في التكفل بإكتئاب ما بعد الولادة.
- التنبؤ إلى حد ما بوقوع المرأة بالاكتئاب ما بعد الولادة استنادا الى المعاش النفسي قبل و بعد الحمل .

4. منهج الدراسة :

منهج عيادي بالاعتماد على دراسة حالة نفسومرضية في إطار الأنساق الثقافية، بهدف الكشف عن العوامل الضمن-نفسية التي تؤثر في المعاش النفسي و التعامل مع الأعراض النفسية للإضطراب. إنّه المنهج الذي يتوافق مع موضوع دراستنا .

5. تحديد المفاهيم :

1.5 اكتئاب ما بعد الولادة :

"اكتئاب ما بعد الولادة هو نوع من الاكتئاب الشديد الذي يمكن أن يصيب المرأة بعد الولادة. ويتميز بمشاعر الحزن والقلق والإرهاق التي تستمر لمدة أسبوعين على الأقل ويمكن أن تتعارض مع قدرة المرأة على رعاية نفسها وطفلها "(American Psychiatric Association, 2013, p. 352).

اكتئاب ما بعد الولادة هو حالة خطيرة يمكن أن تحدث عند النساء بعد الولادة.

وتتميز بمشاعر مستمرة من الحزن واليأس وانعدام القيمة، وكذلك التغيرات في الشهية وأنماط النوم ومستويات الطاقة. النساء المصابات باكتئاب ما بعد الولادة قد يكون كذلك تجربة أفكار مؤذية لأنفسهم أو لأطفالهم. (Lee, 2018, p. 89)

2.5 التعريف الإجرائي لإكتئاب ما بعد الولادة : إكتئاب ما بعد الولادة وهو نوع من بين اضطرابات المزاج التي تصيب المرأة بعد الولادة الدي يكون في مجموعة من أعراض الإكتئاب الجسيم طيلة اسبوعين بعد الولادة و ترتتبط الأعراض بصفة عامة بالمولود و الأم معا من ناحية الرعاية الجسدية او النفسية .

3.5 متلازمة الإرتباط بالثقافة :

متلازمات الإرتباط بالثقافة هي أنماط ثقافية محددة للسلوك غير الطبيعي والتجارب والقيم المعترف بها داخل مجموعات ثقافية محددة. وتعكس هذه المتلازمات الطريقة التي تؤثر بها المعتقدات والممارسات والمواقف الثقافية على فهم وتفسير الصحة العقلية والمرض. (Kleinman, 1988, p. 452)

اذن فمتلازمة الإرتباط بالثقافة[§] هي أنماط محددة من السلوك غير الطبيعي او الطبيعي والتجارب التي تتواجد في أوضاع ثقافية معينة. وهي تعكس الطريقة التي تشكل بها معتقدات الثقافة وقيمها و العادات، فهم الفرد وتجربته للأعراض النفسية او الاضطراب النفسي .

4.5 التعريف الإجرائي لمتلازمة الإرتباط بالثقافة :

هي مجموعة من الإضطرابات النفسية التي قد تخص ثقافة معينة دون سائر الثقافات على سبيل المثال: هيكيكوموري Hikikomori ظاهرة انسحاب اجتماعي مرتبطة باليابان، حيث ينسحب الأفراد، معظمهم من الشباب، من الحياة الاجتماعية ويبقون منعزلين في غرفهم لفترة طويلة من الزمناكثر من ستة أشهر ، دون تسجيل اي إضطراب نفسي سابق (BEHTANE, 2021)

5.5 المعتقدات السحرية، المس، الجن :

حسب بن سماعيل[**] (1994) المعتقدات السحرية الجماعية للسحر أو التلبس من قبل الجن "*Djounouns*"، هي تفسير للفشل، و المعانات الجسدية somatique والأمراض النفسية. إن القلق المرتبط بالشعور بالتهديد والخطر يخفف من خلال تجسيد هذيانات الإضطهاد (المضطهدين).

[§] يجدر الإشارة ان متلازمة الإرتباط بالثقافة هي ترجمة شخصية للباحث للمفهوم الأصلي Culture-bound syndromes .

[**] ولد بن اسماعيل بلقاسم في 13 ديسمبر 1931 في عين مخلوف (كانت تسمى في ذلك الوقت رينير)، وهي قرية صغيرة بالقرب من قالمة، من عائلة من أصحاب الأراضي. وفقًا لمن هم مقربون منه، كان طفلًا حسن التصرف، ومتحفظًا، وخجولًا، ومثابرًا للغاية. أمضى عطلته في القراءة. اكتسب تدريجيا ثقافة عامة واسعة. أجرى دراساته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في قسنطينة في Lycée d'Aumale (حاليًا رضا حوحو) حتى حصل على البكالوريا. سيغادر إلى فرنسا لدراسة الطب في كلية الطب في تولوز. https://challey-journal.forumactif.org/t27-la-biographie-du-pr-belkecem-bensmail

فالإسقاط حسب بن سماعيل(1994)، وهو آلية دفاع نفسية، يتم إنشاؤه وتعزيزه وتحقيقه من خلال المعتقدات الثقافية، وهذا ما يسميه DEVEREUX "الاستخدام الدفاعي لكبش الفداء l'usage défensif du bouc émissaire". و منه يتم استحضار تشخيص ومسببات المرض العقلي حسب تلك الثقافة، ثم تقرر ممارسة العلاج التقليدي.(bensmail, 1994) من بين المعتقادات الشعبية ان المسببات الرئيسية للمرض العقلي في الجزائر تتعلق بحيازة الجن و سيطرته على المريض، و نعني بالجنون الكلمة المشتقة من كلمة الجن. كما انه خارج عن ارادة الفرد وغالبًا ما يُنظر إليه على أنه نتيجة الاضطهاد والشعوذة.

سبب شائع اخر لكل من الأمراض الجسدية والعقلية هو العين الشريرة التي قد يكون الدافع وراءها الحسد والغيرة أو حتى الإعجاب من عدو أو صديق. في المجتمع الجزائري التقليدي،

العين الشريرة هي معاقبة أي شخص يتجاوز الحدود الموضوعة من قبل المجتمع مثل الثروة والجمال والسعادة (Al-Issa, 1989, ص 2)

6.5 التمثلات :

تعتبر التّمثّلات من المصطلحات القديمة سواءا في الفلسفة، او علم النّفس وتستعمل للّدلالة على ما نتصّوره ونتمثّله، وتكّون المحتوى المحسوس لفعل التّفكير(بن ميسية & ضيف, 2021) وفقًا لفرانسوا لابلانتين ، تتفوق فيها اي التمثلات الخصائص الاجتماعية والعاطفية على التفكير المنطقي، الأساس المنطقي للجماعة بمثابة المرجع الوحيد (بن احمد, 2011) .

اي في السياق الدينامي جعل الموضوع المدرك حاضرا، اي ربط الصور و الرمزية المدركة الحديثة بسياق سبق تخزينه و بهذا فالتمثل هو الفكرة التي يديرها الفرد عن واقعه المعقد (بهتان, 2015, ص 99)

7.5 التعريف الإجرائي للتمثلات :

التمثلات الاجتماعية، او التصورات الاجتماعية، هي مجموعة من المعتقدات والأفكار والصور العقلية المدركة التي تتشكل لدى الأفراد أو الجماعات حيال مواضيع مشتركة، تعتبر التمثلات أداة رئيسية لدى الفرد في التكيف و التعامل مع البيئة الخارجية قد تتضمن هذه التمثلات الاجتماعية مجموعة متنوعة من المكونات، من معتقدات ثقافية، قيم، اساليب للتكيف ، ما ثد تكون اداة في توجيه الإدراك فضلا عن تشكيله .

6 الدراسات السابقة :

في حدود دراساتنا لا توجد دراسات سابقة تربط بين التمثلات الثقافية و إكتئاب ما بعد الولادة، الا اننا تطرقنا بعض الدراسات التي تطرقت الى اكتئاب ما بعد الولادة حيث

جاءت في دراسة (Roumieh وآخرون,2019) المعنونة بـ : عوامل انتشار وعوامل الخطر لاكتئاب ما بعد الولادة بين النساء في مراكز الرعاية الصحية الأولية في دمشق .

التي هدفت الى تحديد مدى انتشار اكتئاب ما بعد الولادة والنظر في عوامل الخطر بين النساء السوريات اللواتي تمت مقابلتهم في مراكز الرعاية الصحية الأولية في دمشق، بإستعمال المنهج الوصفي أجريت الدراسة في دمشق، سوريا، بين جانفي و ديسمبر 2017 ، توصلت نتائج الدراسة الى تسجيل 28.2٪ من 1105 امرأة شاركن في الدراسة وحصلن على درجة 13 (اكتئاب محتمل) كان لديهن هذه الحالة.

اما في دراسة (Alamوآخرون, 2021) المعنونة بـ انتشار ومحددات اكتئاب ما بعد الولادة الأعراض بين الأمهات اللائي ولدن في مدينة دكا ، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى انتشار إكتئاب ما بعد الولادة والمحددات المحتملة بين الأمهات اللَّواتي ولدن في في مدينة دكا عاصمة بنغلاديش .

اعتمدت الدراسة في المنهجية على المنهج الوصفي بإستعمال أسليب احصائية ، حيث شاركت 291 من الأمهات في السنة الأولى بعد الولادة، في دراسة مستعرضة، خلال المدة من جانفي إلى ماي 2019.

خلصت نتائج الدراسة الى ان أعراض إكتئاب ما بعد الولادة حاضرة 29.9 ٪ عند النساء عينة البحث.

بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد عدد من عوامل الخطر المهمة لاكتئاب ما بعد الولادة، بما في ذلك عمر الأم، ودخل الأسرة ، وساعات النشاط و الخمول، وتجربة الأمومة لأول مرة، وفقدان الوظيفة، وعدم القدرة على أداء أو مواصلة العمل بأجر بسبب الحمل، وتاريخ ارتفاع ضغط الدم، و مضاعفات حديثي الولادة الولادة.

و من بين اهم العوامل قلة أوعدم وجود دعم من قبل الزوج، كما توصلت الدراسة ان العوامل الوقائية نسبيا، تتمثل في دعم من الزوج و الحصول على راحة كافية.

اما في الجزائر خلصت ابحاث (اسحيري, 2021; بلبكاي و فراحتته, 2023; بوزار و جعلاب, 2018; حمر العين, 2021; سحيري, 2011; قوفي و بن موفق, 2021) ، التي كانت عبارة عن دراسة حالة مع ربط الإكتئاب ما بعد الولادة مع متغيرات أخرى، افضت الدرسات الى النتائج التالية :الحمل الغير مرغوب فيه سبب من أسباب ظهور الإضطراب ، الظروف المهنية و الإحساس بعدم القدرة على ؤعاية الأبناء (حمر العين, 2021)، يرتبط إكتئاب ما بعد الولادة مع تدني تقدير الذات (لبكاي & فراحتته, 2023)، إكتئاب ما بعد الولادة يؤثر على العلاقة بين المرأة و الزوج ،كما ان السند الزوجي عامل من عوامل الإصابة بإكتئاب ما بعد الولادة (اسحيري, 2021) في حين يوجد علاقة بين التوظيف النفسي الهش للأم و درجة إكتئاب ما بعد الولادة (قوفي و بن موفق, 2021) .

7.طقوس الولادة و التكفل بالمرأة بعد الولادة في شرق الجزائر :

بعد الولادة تسمى المرأة الحامل بـ " النفاس " او النفساء ، في تقرير لقناة اخبارية جزائرية

(Ennahar TV, 2019) بشرق الجزائر جاء عرض طريقة التعامل مع المرأة " النافس" على النحو التالي :

الحاجة فضيلة في إنتظار الخبر ، اول سؤال يتعلق بالمولود ذكرا ام انثى ، التي قد تكون اشارة اللى اهمية جنس المولود في التصورات الإجتماعية في الثقافة المحلية ،اما في ما يخص التكفل بالمرأة من نحاحية التغذية فيقدم في بعض المناطق أكلة "العيش" و هو عبارة عن اكلة من العجائن (دقيق القمح) على شكل ذرات كروية ، ثم الذهاب الى مرحلة تدليك الرضيع بزيت الزيتون ثم تقديم "الزريرة " للضيوف و النافس معا ، و هي أكلة متكونة من خليط حبوب و دقيق و مكسرات في بعض الأحيان مع تقديم التمر بغية التحفيز على ادرار الحليب .

ثم بعد اسبوع يقوم كبار العائلة (العجائز) بضم جسد المرأة النفساء لإستعادة الحالة الطبيعية و ذلك باستخدام وضعية قرفصاء و تتوسطهم المرأة النفساء و يقومان بفتح الرجلين مع شد اليدين للضغط على جسم المرأة من اليمين و اليسار ابتدتاءا من اسفلا لأعلى الجسم .

يجدر الإشارة الى أن التقاليد قد تختلف من مدينة لأخرى و من عائلة و عرش لأخر لكن يتفق الجميع على بعض المعتقدات : (حسب المقابلات التي اجراها الباحث مع بعض الأمهات)

- عدم ترك الحامل بمفردها و وجود دعم عائلي هام في الأربعين اليوم الأولى .
- طقوس ضم جسم المرأة فيزيائيا من كبار الأسرة .

- طقوس تتعلق بالحرص على تغذية المرأة بعد الولادة جيدا (من أكلات شعبية الى فواكه و لحوم و كبد الدجاج أو الغنم) .
- طقوس العناية بالمولود من تدليك الى وضع "الخمسة " (يد مصغرة مصنوعة من الفضة) بجانب الرضيع .

1.7 تأثير التمثلات الثقافية في الإقبال على العلاج :

يرجع اختيار طريقة العلاج حسب الأسباب المرضية و بتحديد اكثر يرجع لتمثلات المرض و سببيته في الثقافة المحلية و طالما ارتبط المرض النفسي بمعتقدات في بعض الأحيان سحرية و خرافية يبقى دائما مقرونا بطقوس معينة في علاجه و اتجاه المرضى يكون نحو العلاج التقليدي ثم الحديث او على الأقل معا (فطاس و بن احمد ص 14، 2018) .

و هذا ما لاحضناه عند الحالة قيد الدراسة ، كونها في بادء الأمر اتجهت و دفعت نحو العلاج التقليدي اولا ثم عند عدم الإستجابة تم عرض الحالة على الطبيب النفسي .

و قد قدم فطاس أحمد و بن احمد قويدر (2018) ملخص عن المؤشرات التي يبني عليها المريض تصوراته عن الإضطراب و التي تمثلت في :

- عدم قدرت تحديد المصدر المباشر لمعاناته و هنا يلجأ للمخزون الثقافي لشرح الأعراض الجسدية او المعنوية.
- اثبات الفحوصات الطبية و التحاليل غياب السبب العضوي المباشر .
- وجود بعض الإيحائات التي قد تدل على الإصابة بالسحر او العين .
- الإيحاءات المعنوية التي قد تكون من المحيط كتهديدات باللجوء الى السحر .
- تأثير المحيط و مدى اعتقاده في السحر و التأويلات من هذا القبيل .
- ظروف التنشئة الإجتماعية التي نمى فيها المريض .
- الأعراض التي قد تظهر على المريض من نفور من البيت او قلق من أفراد الأسرة الذي لا يستطيع ان يفسرها بطريقة مباشرة. (فطاس و بن احمد ص 13، 2018)

8. عرض الحالة :

تبلغ سارة 39 سنة، لديها ثلاث أولاد مستواها الدراسي ثانوي، تعيش برفقة الزوج في سكن بولاية قالمة ، في عائلة تقليدية ذوي دخل يتراوح بين المتوسط و الضعيف، حيث أن الزوج عامل مهني، سجلت أعراض إكتئاب ما بعد الولادة في الثلاث الولادات الأولى، غير أن عند الولادة الرابعة كانت الأعراض

أشد و أكثر وضوحا و وقعا على الحالة و أسرتها، حسب الطبيبة النفسية[††] المعالجة، مما أدى الى ضرورة التدخل العلاجي الدوائي من قبل الطبيب المعالج و الذي وصف بدوره أدوية مضادة للإكتئاب، مضادة للقلق و أخرى مضادة للذهان[‡‡] .

بالإضافة الى أعراض الإكتئاب ما بعد الولادة المتمثلة في : الشعور بالحزن واليأس والفراغ المستمر، فقدان الاهتمام بالأنشطة التي كانت تتمتع بها من قبل، صعوبة الإرتباط مع الإبن نوبات الهيجان والقلق والغضب، تغيرات في الشهية و النوم التعب وانخفاض الطاقة المستمر.

سجلنا على الحالة نوبات شديدة للبكاء المستمر، و رفض في ارضاع الرضيع، و بلادة عاطفية تجاه كل العلاقات المقربة، و الكثير من الأفكار السلبية تجاه الذات و النظرة المستقبلة للحياة، كما سجلنا تفسير المريضة لكل ما سبق بالسياق الثقافي الذي تعيش فيه بحيث تصر أنها مسحورة من قبل الأقرباء (على الأرجح) بحيث تصرح المفحوصة *"يحسدو فيا يغيرو مني، يكرهوني ..سحروني "* كما سجلنا خلال المقابلة نوبات كثيرة للبكاء مرتبطة بنفس السياق

وهو تعرضها للسحر من قبل الأقرباء .. كما جدر بالإشارة أن الحمل أي الرابع كان حمل غير مرغوب فيه بسبب المستوى المعيشي للعائلة .

1.8 التاريخ المرضي للحالة :

الحالة لا تعاني من أي امراض في ما يخص الجانب العضوي، سجلنا فقط تاريخ مرضي في العائلة في ما يخص الأمراض النفسية التي لم نتحقق منها بصفة موضوعية سوى أقوال الأب الذي يدعي أن أم المفحوصة كانت تعاني من أعراض مشابه لهذه الأعراض المسجلة عند الابنة .

2.8 محتوى المقابلة :

من خلال تحليل محتوى المقابلة الموضح في الجدول رقم (1) في الملاحق الذي تناولنا فيه اربعة ابعاد لإكتئاب ما بعد الولادة مقسمة لمجموعة من الفئات بحيث قمنا بترميز العبارات ذات دلالة اكلينيكة و وزعت على الفئات و الأبعاد المعدة سلفا، بالإستناد الى الجانب النظري، و منه يظهر جليا لدى المفحوصة ارتفاع بعد المعايير التشخيصية قدر بـ 51% و التي تعتبر دلالة اكلينيكية على إكتئاب ما بعد الولادة لدى المفحوصة، تليها بعد تأثير العوامل الثقافية بـ 24% و الذي يعتبر استجابة واضحة

[††] تجدر الإشارة ان الباحث تعامل مع المفحوصة عن طريق الطبيبة النفسية المعالجة المتابعة للحالة سارة

[‡‡] تم وصف الأدوية التالية للمفحوصة : *Depretine، Largactil، Lysanxia*

للمفحوصة للعوامل الثقافية و التأثر بها، تليها على التوالي عوامل الخطر بـ 13 % و استراتيجيات المواجهة 10 %، كل ما سبق يعتبر مؤشر على أبعاد الإضطراب عند المفحوصة و مدى سيطرة الأعراض الموضوعية ثم التأثر بالجانب الثقافي-اجتماعي، ثم عوامل الخطر الممكنة .

9. عرض نتائج الدراسة و مناقشتها :

1.9النتائج على سلم إدنبرغ إكتئاب ما بعد الولادة Edinburgh Postnatal Depression Scale (EPDS) :

تظهر نتائج المفحوصة، على سلم إدنبرغ لإكتئاب ما بعد الولادة النسخة المكيفة حسب البيئة الجزائرية

(Sehairi, 2020) 15 درجة و التي تعتبر اشارة الى وجود إكتئاب ما بعد الولادة .

2.9 عرض نتائج الإستحضار التسلسلي :

من أجل تطبيق تقنية الإستحضار التسلسلي طلبنا من الحالة قيد الدراسة التعليمة التالية :

- ما هي الخمس كلمات أو العبارات التي تأتي في ذهنك عندما تسمع كلمة " **إكتئاب ما بعد الولادة** "
- بعد ذلك طلبنا من العميلة ترتيب هذه الكلمات حسب الأهمية .

الكلمات المتداعية للحالة قيد الدراسة كانت كالأتي :

التعب (4) – الإنهيار (5) – العين (1) – ذيبة النفاس(2) – السحور(3).

بعد ذلك تم إعطاء قيمة لكل مفردة من إجابات الأفراد حسب الأهمية و كانت القيمة تتراوح من 1 الى 5 .

- التعب (4) (+4)
- الإنهيار (5) (+5)
- العين (1) (+3)
- ذيبة النفاس (2) (+2)
- السحور (3) (+1)

ملاحظة : تجدر الإشارة الى أن تقنية الإستحضار التسلسلي موجهة اكثر الى عينات أكبر لإستخراج النواة المركزية للتمثلات ، لكن استعنا بها من خلال الدراسة قصد جمع التمثلات حسب الأهمية للحالة قصد الدراسة فحسب .

و في نفس السياق في مقالبة أخرى طلبنا من الحالة قيد الدراسة التعليمة التالية :

- ما هي الخمس كلمات أو العبارات التي تأتي في ذهنك عندما تسمع كلمة " الدعم الأسري "
- بعد ذلك طلبنا من العميلة ترتيب هذه الكلمات حسب الأهمية .

الكلمات المتداعية للحالة قيد الدراسة كانت كالأتي :

انسان يفهمك (2) – تعاون (4) – راجل حنين (3) – سند(1) – هداير ناس(5).

بعد ذلك تم إعطاء قيمة لكل مفردة من إجابات الأفراد حسب الأهمية و كانت القيمة تتراوح من 1 الى 5 .

- انسان يفهمك (2) (+1)
- راجل حنين (3) (+2)
- سند(1) (+3)
- هداير ناس(5) (+4)
- تعاون (4) (+5)

3.9 عرض نتائج مقياس جودة الحياة المختصر "WHOQOL-BREF":

بغرض التحقق من المعاش النفسي للمفحوصة و مدى تأثير الإضطراب على جودة الحياة، استعملنا مقياس جودة الحياة المختصر الذي تم التحقق من صلاحيته في دراسات جزائرية سابقة)برباوي & دوخ، 2023(بحيث تظهر النتائج ، جودة حياة منخفضة حيث بلغت 36 و في ما يلي جدول يوضح المستويات الثلاث التي تتوزع عليها نتائج المقياس .

الجدول (2) يمثل مستويات جودة الحياة حسب الدرجات

	الدرجات	المستوى
36 "درجات المفحوصة" ⇐	61-26	منخفض
	95-62	متوسط
	130-96	مرتفع

المصدر (الباحث)

10. مناقشة الفرضية الرئيسية :

سجلنا من خلال ما سبق مجموعة من السياقات الثقافية في تفسير الأعراض التي ابدتها المفحوصة بحيث تشدد المفحوصة على ان لديها سحر (تقصد بعد الولادة) و في جانب أخر تقول ان لديها ما يصطلح عليه في الثقافة المحلية بـ "**ذيبة النفاس**"

كما اظهرت نتائج **الإستحضار التسلسلي** للتاعدي الحر للكلمات حول إكتئاب ما بعد الولادة الترتيب التالي من حيث التداعي و الأهمية : السحور ، ذيبة النفاس ، العين ، التعب ، الإنهاير .

و بهذا فالثلاثة تمثلات الأولى التي تبدر في ذهن الحالة قيد الدراسة تكون ذات بعد ثقافي بعيدا عن تمثلات اخرى نفسية او اقتصادية الخ.

هذا يشير إلى أن هذه المصطلحات تمتلك وزنًا كبيرًا في الوعي الثقافي للمرأة وتلعب دورًا في تكوين مفهومها للمشاكل النفسية التي قد تواجهها بعد الولادة.

و ما يجعلنا نتضح التوازن بين الثقافة والعوامل النفسية و كيفية تأثير التمثلات الثقافية على توازن الأفراد بين الواقع والتصورات الثقافية المثالية.

عندما تشعر المرأة بأنها لا تستطيع تحقيق الواجبات المثالية المتوقعة منها في السياق الثقافي، يمكن للضغوط النفسية أن تزداد بشكل كبير، وهنا تتداخل العوامل النفسية والثقافية .

و هذا ما يتناسب مع دراسة بن احمد قويدر (2011) حول التمثلات الثقافية للعلاج و وظيفتها في المسار العلاجي للمكتئب الراشد التي اظهرت ان تمثلات الإضطراب و العلاج مستمدة من التفسيرات و التعبيرات لثقافة المريض و اعتقاداته .

ففي حالة اكتئاب ما بعد الولادة، يمكن أن تؤثر المعتقدات والمواقف الثقافية تجاه الأمومة والصحة النفسية و الطريقة التي تتعمال بها النساء مع الإضطراب، على سبيل المثال، سجلنا البحث لدى المفحوصة عن صورة الأم المثالية لكن لا تستطيع ان تحقق عن ما في الذات المثالية و هنا تكبر الفجوة بين الذات الحقيقية المعاشة و المتخيلة، فتقوم بإسقاط لكل ما لم تستطيع تحقيقه مع الرضيع او الزوج على العوامل الخارجية المتمثلة في "السحر" و هنا يعتبر رضوخ وتماهي في العوامل الثقافية التي تحدد السواء من المرض .

و بهذا فالفرضية " تمثلات اكتئاب ما بعد الولادة ناتجة عن التمثلات الثقافية" محققة .

1.10 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى :

اظهرت نتائج مقياس جودة الحياة تدني في المستوى المدرك لجودة الحياة، و هذا يتوافق مع إستجابات المفحوصة من خلال المقابلات بحيث تربط الحالة قيد الدراسة كل التمثلات الخاصة بالإضطراب، او الرضيع او الزواج بالسياقات الثقافية، كما انه يمكن أن يكون نتيجة للضغوط والتوقعات الثقافية المفروضة على النساء بعد الولادة .

كما هنلك خصوصية في اعراض اضطراب ما بعد الولادة في البيئة الجزائرية و الولايات الشرقية بالتحديد سواءا من ناحية النوع او المحتوى (الأعراض) التي تميل الى الهذيان بالجوانب السحرية، و المورائية التي قد تكون مرتبطة بالخلفية الدينية كما قد تكون مرتبطة بجانب خرافي أكثر، الذي لا أصل له في الدين سواءا من الناحية السببية في او من ناحية العلاج بحيث سجلنا طقوس خاصة عند المفحوصة في التخلص من هذه الأعراض التي لا اصل لها من الناحية الدينية على الأقل.
كما يوجد اختلافات أخرى من الناحية العلائقية و مدى تأثير العائلة و الثقافة في سلوك المريضة، و من جهة أخرى الإنفتاح على العلاج يتأثر ايضا حسب السياق الثقافي بحيث هنلك من يسمح بالعلاج كما يوجد من يرى أن الأمر مجرد تراهات و دلال زائد و عدم تحمل مسؤولية من قبل الأم و منه هناك اختلافات في كيفية دعم العائلة أو فهمها للحالة النفسية.

و هذا يتناسب مع ما ذهب اليه **ديفيرو** (Devereux) الذي تناول التشابه بين الخرافات والطقوس والأحلام والأعراض عبر الثقافات، تُظهر هذه التكافؤات كيف يمكن كبت نفس المحتويات النفسية في ثقافة معينة وتحقيقها في ثقافة أخرى ، دائمًا وفقًا للعمليات الديناميكية النفسية العالمية (مثل التسامي و الكبت).

بعبارة أخرى، سيكون لكل سمة ومعتقد ثقافي، ما يعادله داخل نفسية المرء، وكل "**خيال نفسي**" سيكون له ما يعادل عادة في مكان ما في العالم.

يتمثل الاختلاف، من ناحية، في الفلتر الثقافي الذي يحقق محتوى واحدًا دون الآخر، ومن ناحية أخرى، هو الشكل النهائي لهذه المحتويات داخل كل فرد يختلف عن الآخر (Cerea, 2018,)ص 5(

و بهذا فهناك تماثلًا في تجربة الاكتئاب ما بعد الولادة بين الثقافات، ولكن هذا التماثل يمكن أن يتجلى بشكل مختلف بسبب العوامل الثقافية اي هنلك مجموعة من الفلاتر الثقافية التي تحدد ظهور بعض الأعراض من عدمها .

و بهذا فالفرضية "تأثر المعاش النفسي لمريض إكتئاب ما بعد الولادة بالتمثلات الثقافية" محققة.

2.10 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :

اظهرت نتائج الإستحضار التسلسلي حول " الدعم الأسري " الترتيب التالي حسب الأهمية : انسان يفهمك ، راجل حنين ، سند، هداير الناس، تعاون، نستشف من خلال التداعي الحر للكلمات تبحث المفحوصة عن الدعم المفقود بحيث لديها تمثلات ايجابية غير محققة

تظهر أن الدعم الأسري يلعب دورًا حاسمًا في تجربة النساء للاكتئاب ما بعد الولادة و على على الصحة النفسية بصفة عامة كما ان الدعم الأسري الجيد يساهم في تحسين جودة الحياة ويمكن أن يقلل من ظهور أعراض الاكتئاب، و هذا ما ظهر من خلال المقابلات بحيث سجلنا ميكانزمات دفاعية و استراتيجيات مواجهة هروبية من واقع غير محبب للمفحوصة سواءا الضغط الأسري و حمل ثلاث أولاد مع المستوى المعيشي المنخفظ و من جهة أخرى نقص الدعم الأسري و هنا المفحوصة على المستوى الإقتصاد النفسي تقوم بسحب للإستثمار "*désinvestissement*" في العلاقة مع الإبن و الزوج .

و هذا يتوافق مع دراسة (Ohara, 2017)، حول الدعم الاجتماعي و مدى مساعدته في الحماية ضد فشل الإرتباط بين الولادة و الإكتئاب بحيث تشير النتائج إلى أن عدد الأفراد المتاحين لتقديم الدعم الاجتماعي ودرجة الرضا عن مستوى الدعم الاجتماعي الذي يتم تلقيه أثناء الحمل له تأثير كبير على فشل الترابط بين الاكتئاب في فترة ما بعد الولادة. تشير هذه النتائج إلى أن التدخلات النفسية والاجتماعية من الدعم الأسري أثناء الحمل فعالان في منع فشل الترابط والاكتئاب في فترة النفاس . (Oharaوآخرون, 2017)

و بهذا فالفرضية "الإستجابة للعلاج النفسي لإكتئاب ما بعد الولادة تتأثر بتمثلات المريض للدعم الأسري" محققة .

مناقشة عامة .

نخلص الى ان تمثلات الاكتئاب ما بعد الولادة تعتمد بشكل كبير على الثقافة وكيف يتم توجيه وتفسير الأعراض كما ان الدعم الأسري يلعب دورًا مهمًا في تحسين تجربة النساء للاكتئاب ما بعد الولادة، في حين لايمكننا الجزم انطلاقنا من الدراسة ان خصوصية الأعراض او تمثلات اكتئاب ما بعد الولادة تجعل منا نصنفها كمتلازمة إرتباط بالثقافة لكن الموضوع يستحق الدراسة المعمقة و على عينات اكبر ، بينما الشيء المؤكد أن الكآبة في الأسبوعين بعد الولادة تكون استجابة طبيعية لإختلاف مستويات

الهرمونات الأنثوية بحيث ينخفض مستوى الأستروجين و البروجستيرون الى أدنى مستوياته، بحيث ما يصل إلى 50٪ إلى 75٪ من الأمهات الجدد يمررن على هذه التجربة (Beck & Driscoll, 2006ص 23) .

لكن ما يعقد هذه التجربة هو غياب الدعم الأسري و التضامن داخل العائلة خاصة غياب دور الزوج، كما يجدر بالإشارة الى الدور الكبير للثقافة سواءا في التعامل مع أعراض الإكتئاب بعد الولادة او في العلاج،نخلص الى انه يتوجب البحث اكثر في خصوصية الثقافة الجزائرية في التعامل مع إكتئاب ما بعد الولادة و الأمراض النفسية عامة التي قد تكون لديها صلة مباشرة مع متلازمة الإرتباط بالثقافة.

بحيث يرى **ديفيرو** (Devereux) ان نفسية الإنسان وثقافته هي طريقة لفهم الخارج والتي من خلالها يصبح الواقع النفسي محسوسًا ومفهومًا في سياق ما بين الذات والمجتمع، فجميع الثقافات هي "هياكل تنظيمية للسلوك organizational structures of behavior" ، "مجموعات معيارية من الدفاعات" (مثل الأساطير و الطقوس) ، "صناديق الأدوات" التي تسمح للفرد بالعمل كإنسان في مجتمع معين (Cerea, 2018).

التوصيات .

- لابد من الإهتمام بالمعاش النفسي قبل و بعد الولادة وذلك بشرح التحديات النفسية للمرأة قبل و بعد الولادة للزوج و محيط المرأة الحامل .
- يمكن التنبأ بالإكتئاب ما بعد الولادة في بعض الحالات التي لديها سوابق أسرية و معاش نفسي صعب في ظل عدم التفهم من قبل المحيط و الزوج .
- في التكفل النفسي بإكتئاب ما بعد الولادة من المهم الأخذ بعين الإعتبار الثقافة المحلية و الأسرية في التعامل مع كل حالة، و هنا نشير الى مفهوم التناقل عبر الأجيال و الإخلاص داخل الأسرة .
- لابد من التعمق أكثر في دراسات نفسية حول و بعد الولادة (Périnatale et postnatale).

المراجع :

اسحيري, ز. (2021). اكتئاب ما بعد الولادة و علاقتع بالتوافق الزواجي. *مجلة تطوير العلوم الإجتماعية*, *14*(1), 64–75.

برباوي, ك., و دوخ, ع. (2023). اختبار البنية العاملية لمقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية WHOQOL-BREF دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة طاهري محمد بشار. *مجلة دراسات في سيكولوجية الإنحراف*, *08*(01), 477–493.

بلبكاي, ج., و فراحتته, د. (2023). إكتئاب ما بعد الولادة: العوامل ، الأعراض ، و العلاج. *مجلة قبس للدراسات النفسية و الإجتماعية*, *05*(17), 141–151.

بن احمد, ق. (2011). *التمثلات الثقافية للعلاج و وظيفتها في المسار العلاجي للمكتئب الراشد* [اطروحة دكتوراه]. جامعة وهران.

بن ميسية, ف., و ضيف, غ. (2021). التمثلات الإجتماعية ، مقاربات المفهوم في العلوم الإجتماعية. *مجلة المعيار*, *25*.(60)

بهتان, ع. ا. (2015). *سيكولوجية تمثل الذات لدى المراهق دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة قالمة* [أطروحة دكتوراه]. جامعة باتنة 1.

بوزار, ي., و جعلاب, م. ا. (2018). نوعية الحياة و اكتئاب ما بعد الولادة لدى الأمهات العازبات. *مجلة العلوم النفسية و التربوية*, *7*(1), 97–111.

حمر العين, ن. ا. (2021). إكتئاب ما بعد الولادة الأسباب و العلاج—دراسة حالة لأم حذيثة الولادة -. *مجلة الأثر للدراسات النفسية و التربوية ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة*, *03*.

سحيري, ز. (2011). إكتئاب ما بعد الولادة لدى الأم—أعراضه و نتائجه -. *دراسات نفسية*, *02*(6), 93–118.

فطاس, ا., و بن احمد, ق. (2018). وظيفة المعتقد في التوجه العلاجي للمصاب باضطراب نفسي. *مجلة انثربولوجيا*, *04*.(07)

قوفي, ل., و بن موفق, ف. (2021). تأثير اكتئاب ما بعد الولادة على طبيعة التفاعل أم-طفل. *مجلة دراسات في سيكولوجية الإنحراف*, *06*(02), 617–634.

Alam, M. M., Haque, T., Uddin, K. M. R., Ahmed, S., Islam, M. M., & Hawlader, M. D. H. (2021). The prevalence and determinants of postpartum depression (PPD) symptomatology among facility delivered mothers of Dhaka city. *Asian Journal of Psychiatry*, *62*, 102673. https://doi.org/10.1016/j.ajp.2021.102673

Al-Issa, I. (1989). Psychiatry in Algeria. *Psychiatric Bulletin*, *13*(5), 240–245. https://doi.org/10.1192/pb.13.5.240

Beck, C. T., & Driscoll, J. (2006). *Postpartum mood and anxiety disorders: A clinician's guide*. Jones and Bartlett Publishers.

BEHTANE, A. (2021). La peur du Covid-19 va-t-elle créer de nouveaux hikikomori? Quel risque pour le vivre ensemble ? *Milev Journal of Reserch and Studies*, *7*(2), 330–342.

bensmail, b. (1994). Pensée magique et thérapie traditionnelle. *O.P.U. Alger*.

Cerea, A. (2018). Culture and psychism: The ethnopsychoanalysis of Georges Devereux. *History of Psychiatry*, *29*(3), 297–314. https://doi.org/10.1177/0957154X18782750

Colman, A. M. (2015). *A Dictionary of Psychology*. https://doi.org/10.1093/acref/9780199657681.001.0001

Ennahar TV (إدارة). (2019, أبريل 15). *جزائريون: المرأة النفساء.. بين رابطة الأمومة وتقاليد الأجداد*. https://www.youtube.com/watch?v=v5s4-HWHU-E

Ohara, M., Okada, T., Aleksic, B., Morikawa, M., Kubota, C., Nakamura, Y., Shiino, T., Yamauchi, A., Uno, Y., Murase, S., Goto, S., Kanai, A., Masuda, T., Nakatochi, M., Ando, M., & Ozaki, N. (2017). Social support helps protect against perinatal bonding failure and depression among mothers: A prospective cohort study. *Scientific Reports*, *7*(1), 9546. https://doi.org/10.1038/s41598-017-08768-3

Roumieh, M., Bashour, H., Kharouf, M., & Chaikha, S. (2019). Prevalence and risk factors for postpartum depression among women seen at Primary Health Care Centres in Damascus. *BMC Pregnancy and Childbirth*, *19*(1), 519. https://doi.org/10.1186/s12884-019-2685-9

Sehairi, Z. (2020). Validation Of The Arabic Version Of The Edinburgh Postnatal Depression Scale And Prevalence Of Postnatal Depression On An Algerian Sample. 341. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*, https://doi.org/10.35156/1869-012-001-056

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*, 5th Edition (DSM-5). Washington, DC: American Psychiatric Association, 352.

Beck, C. T., & Driscoll, J. (2006). *Postpartum mood and anxiety disorders : A clinician's guide*. Jones and Bartlett Publishers.

Bowlby, J. (1969). *Attachment and loss*: Vol. 1. Attachment. New York: Basic Books.

Chodorow, N. (1978). *The Reproduction of Mothering: Psychoanalysis and the Sociology of Gender*. Berkeley: University of California Press, 56.

Ferenczi, S. (1913). *Stages in the Development of the Sense of Reality*. The International Journal of Psychoanalysis, 4, 429-445.

Klein, M. (1932*). The Psycho-Analysis of Children*. London: Hogarth Press, 45.

Kleinman, A. (1988). *The Illness Narratives: Suffering, Healing, and the Human Condition*. New York, NY: Basic Books, 452.

Lee, S. (2018). *Postpartum Depression: Causes, Symptoms, Diagnosis, Treatment, and Prevention*. Journal of Women's Health, 27(2), 89.

Mahler, M. S. (1975). *The Psychological Birth of the Human Infant: Symbiosis and Individuation*. New York: Basic Books, 89.

Mitchell, J. (1974). *Psychoanalysis and Feminism*. New York: Pantheon Books, 78.

Sehairi, Z. (2020). Validation of the Arabic Version Of The Edinburgh Postnatal Depression Scale And Prevalence Of Postnatal Depression On An Algerian Sample. 341 ,*مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. https://doi.org/10.35156/1869-012-001-056

Shah, A., & Ratnam, S. (2020). *Maternal health care in low- and middle-income countries: progress, challenges, and opportunities*. Lancet, 396(10258), 1433-1444. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)31200-X

Winnicott, D. W. (1953). *Transitional Objects and Transitional Phenomena*. International Journal of Psycho-Analysis, 34, 12.

World Health Organization. (2018). *Maternal, newborn, child and adolescent health*. http://www.who.int/maternal_child_adolescent/topics/maternal/postpartum-care/en/

الملاحق

الجدول رقم(1) يمثل تحليل لمحتوى المقابلة

الأبعاد (د)	الفئات التي تمثلها (ف)	تواتر الفئات (ت)	النسب المؤية (ن)
معايير التشخيص	مزاج مكتئب معظم اليوم، كل يوم تقريبًا	1، 2، 3	3 = 20 %
	فقدان الاهتمام أو الاستمتاع بكل الأنشطة أو معظمها	4، 5، 6، 7، 8	5 = 33 %
	فقدان أو زيادة الوزن بشكل كبير	9، 10	2 =13%
	الأرق أو فرط النوم	11،	1 = 6%
	التعب أو فقدان الطاقة	12، 13	2 = 13%
	نقص تفاعل مع الرضيع	14، 15	2 = 13%
	ف =6	**ت =15**	**ن =51 %**
استراتيجيات المواجهة	السعي للحصول على الدعم العائلي	16، 14	2 =66%
	انشطة الرعاية الذاتية	0	0 =00%
	طلب المساعدة المتخصصة	17	1 =33%
	التهرب عن مناقشة المشكلة	0	0= 00%
	ف =4	**ت =3**	**ن =10%**
عوامل الخطر	تاريخ الاكتئاب	18	1 =25%
	نقص الدعم الاجتماعي	19	1 =25%
	تجربة الولادة المؤلمة	20	1 =25%
	أحداث الحياة المجهدة	21	1 =25%
	ف =4	**ت =4**	**ن =13 %**
العوامل الثقافية	تفسير الأعراض حسب الثقافة المحلية "مس من الجن او السحر"	22 31، 29،	3 =42%
	الذهاب للراقي	26، 30	2 = 28%
	عدم تقبل العلاج الدوائي او المتخصص	28	1 =14%
	الإستجابة بالمعتقدات الثقافية و الشعبية	27	1 =14%
	ف =4	**ت =7**	**ن =24 %**
مجموع التكرارات على الفئات		**29 (مجموع العبارات)**	